البلد فمن راى عليه ثوبا احمر دعاه واستمع
شكواه وازال ظلامته وكان سبب
عدله انه كان يتبع العلما العاملين و
الاخيار الموفقين فيجالسهم فيرشدونه
الى ما فيه نجاته وكان اذا راى عالما او
صوفيا ارشده الى ما فيه الاخلاد الى
الارض طرده وابى مجالسته وامرونا
اليوم عكس ذلك فكاني بهم وقد سحبوا
جميعا على وجوههم الى مالك ومن
الصفات الخبيثة والاحوال القبيحة
ما اطردت به عادة نواب السلطان
في البلدان كدمشق مثلا فاني شاهدت
ذلك وما الخبر الا عن معاينة فاذا قلد
السلطان شخصا امرها وورد عليها
فاول الظالم الذي يصنعها ان ترصد
له الاقامات في المنازل المعتادات فتوخذ
الاقامة على وجه الاكراه والظلامة
فتاكل هذا الفاجر مشابه الخنزير هو رجس
ايتما حل عل ومن ابداء الكبير والصغير
لا عمل

لا عمل ثم يفتح بطنه للبرطيل ولا يردون
كمن سخنا قدر النقير والفتيل فاذا قارب
البلد خرج اليه قضاة الرشا وتمنوه بما
فيه هلاكه عند الصباح والعشا ويخضعون
له في مشيتهم كان بهم عرجا الا لعنة الله
على الظالمين الذين يصدون عن سبيل
الله ويبغونها عوجا ثم يصنع له
سماط خارج البلد كله من دماء المسلمين
وغيرهم ويتبع الظلمة الذين هم اعوانهم
ما يليق بمنصبه الخبيث على قدر ظلمه
وجبروته ويسخرون الناس ودوابهم
والناس معهم في ضيقة وجبروته
فاذا اراد الدخول الى البلد هرع اليه
القينات بالمعازف والات اللهو وتبعهم
الفساق واهل النفاق وحدقوا اليه
بالابصار وكانوا يتعلمهم هذا الخبيث
من الانصار فاذا انتهى الى مجلسه اي
الخبيث جلس جلسة الجبروت وغاب
عن قلبه المغرور بهذه المصايب انه لا عون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)